



"غزة، معنى الكارثة: حرب الإبادة في منظور التاريخ العالمي"

صدر حديثاً عن دار الساقى في بيروت كتاب "غزة، معنى الكارثة: حرب الإبادة في منظور التاريخ العالمي" للكاتب اللبناني جليبر الأشقر.

يرى كثيرون في الدمار الذي انهار على غزة ردّ فعلٍ انتقاميّاً مفرطاً على هجوم "حماس" في السابع من أكتوبر 2023. غير أنّ الكارثة الجديدة التي حلّت بالشّعب الفلسطينيّ، كما يبيّن جليبر الأشقر، ليست إلا امتداداً لمسارٍ استمرّ عقوداً طويلة، انزلقت خلاله السياسة الإسرائيلية واستراتيجياتها العسكرية انزلاقاً مطّرداً نحو أقصى اليمين. وقد شكّلت حرب الإبادة في غزة نقطة الانهيار الحاسمة في "النظام الدولي الليبرالي" حتّى قبل عودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض.

يتناول كتاب غزة، معنى الكارثة الدلالات والعواقب الفاتلة لحربٍ تشهّها دولة متقدّمة صناعيّاً وعسكريّاً، بمشاركة أميركيّة كاملة ودعمٍ غربيّ. ويستكشف ديناميات مسارٍ تاريخيّ معقّد انتهى إلى توسيع رقعة الصراع في الشرق الأوسط برّمته. كما يقدّم رؤيةً معمّقة حول التداعيات الإقليمية والدولية للإبادة، ونقداً جذريّاً للصهيونية، ويناقش استراتيجية "حماس" وسائر الفاعلين.

بعد كتاب قسطنطين زريق الشهير عن 'معنى النكبة' في عام 1948، لا بدّ من تفحص معنى الكارثة الجديدة والعظمى التي حلّت بفلسطين. "غزة، معنى الكارثة" عملٌ ضروريّ لفهم الأسباب الجذريّة للعنف الذي يزعم استقرار المنطقة والعالم.

جليبر الأشقر باحث لبنانيّ وأستاذ فخريّ في دراسات التنمية والعلاقات الدولية بمعهد الدراسات الشرقية والأفريقية (SOAS) في جامعة لندن. من إصداراته عن دار الساقى: 'الحرب الباردة الجديدة'، 'الشعب يريد'، 'العرب والمحركة النازية'، 'الشرق الملهب'، 'حرب الـ 33 يوماً'.

الكاتب: **أخبار**